دور الإذاعات الخاصة الفلسطينية في دعم الحركة الأسيرة في فلسطين: البرامج التفاعلية

جريس عواد ابراهيم بصير

قسم الاعلام التفاعلي، جامعة بيت لحم، فلسطين

Jeries Awwad Ibrahim Bassier

Department of Interactive Media, Bethlehem University, Palestine

jeriesbassier@yahoo.com

ملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مدى تواصل الإذاعات المحلية الفلسطينية مع الأسرى وذويهم ودعمهم، وقد اعتمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي؛ باستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من الإذاعات المحلية التي تبث برامج متعلقة بالحركة الأسيرة في فلسطين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الإذاعات قيد الدراسة، وعددها 7 إذاعات محلية، تبث برامج متعلقة بالحركة الأسيرة، في فترة الظهيرة والمساء، مدّة ساعة واحدة؛ وذلك لملاءمة هذين الوقتين مع ذوي الأسرى، وتكون هذه الفترات أيضا فترات استراحة للأسرى في السجون .كما أظهرت الدراسة أن ذوي الأسرى (أمهات، وآباء، وزوجات، وأولاد، وحتى أصدقاء) يتواصلون مع الإذاعات خلال بث البرامج المتعلقة بالحركة الأسيرة وأن البث يصل جميع السجون الإسرائيلية في الضفة الغربية. علاوة على ذلك، تأتي مكالمات هاتفية للإذاعات أثناء البرامج من خارج فلسطين، ولا تقتصر فقط على ذوي الأسرى القاطنين في فلسطين.

وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على بث البرامج الإذاعية من مختلف المحطات الإذاعية وخاصة الإذاعات التي تتمتع بجودة بث عالية، واستمرار بث برامج الحركة الأسيرة للمجتمع وخاصة التفاعلية مع ذوي الأسرى؛ لأنها تلقى إقبالا منهم.

كلمات مفتاحية: *الإذاعات المحلية الفلسطينية، الحركة الأسيرة، البرامج التفاعلية، ذوو الأسرى.*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

The Role of Palestinian Local Radio Stations in Supporting the Prisoner Movement in Palestine: Interactive Programs as a Case Study”

Abstract

This study aims to identify the extent of communication and support of the Palestinian local radio stations with the prisoners and their families. The researcher adopted the analytical approach. Using the questionnaire as a main tool for collecting information from local radio stations that broadcast programs related to the Palestinian prisoners in the Israeli jails.

The results of the study showed that the seven radio stations broadcast programs related to the Palestinian prisoners in the Israeli jail in the noon and evening periods, for one hour; this is due to the appropriate time with the families of the prisoners, and these periods are also periods of rest for the Palestinian prisoners in the Israeli prisons. The study also showed that all the families of the prisoners: mothers, fathers, wives, children, and even friends communicate with the radio stations during the broadcast of programs related to the prisoner movement. The study showed that the broadcast reaches all prisons in the West Bank. Moreover, phone calls to broadcasters during the programs come from outside Palestine, and are not limited to the families of prisoners living in Palestine.

The study recommended the need to broadcast radio programs from various radio stations, especially those with high broadcast quality, and to continue broadcasting the programs related to the Palestinian prisoners in the Israeli jail, especially the interaction with the families of the prisoners.

Keywords: *Palestinian Local Radio Stations, Palestinian Prisoners, Interactive Programs, Families of the Prisoners*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

يؤدي الإعلام الفلسطيني، بأشكاله كافة، المرئي والمقروء والمسموع، دورا مهمًّا وأساسيا في مواكبة أحداث القضية الفلسطينية، بل وفي صناعة بعض أحداثها. ويعود الجدل حول الإعلام الفضائي الفلسطيني ومدى كفاءته في متابعة مجريات الأحداث ومواكبتها ووسائل الإقناع التي يوظفها في خطابه الإعلامي، ومدى قدرته على الوصول والتأثير في الرأي العام المحلي والخارجي خصوصا تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي. ومن هنا فلا شك أن بعض وسائل الإعلام الفلسطينية الإذاعية لها أثر ودور كبير في مجريات الأحداث والوقائع التي تعيشها القضية الفلسطينية، في الوقت الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة بأدوار متعددة في فضح السياسات «الإجرامية» التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية وسلخها عن محيطها الإقليمي والعربي.

وبما أن الخطاب الإعلامي هو نمط الرسالة الإعلامية الموجهة عبر وسيلة الإعلام إلى الجمهور بغية تحقيق أهداف محددة وغالبا ما يتجسد في عدد من القنوات الاتصالية المستخدمة في وسائل الإعلام ويتجسد في صناعة الأخبار وإعداد التقارير والتحاليل والمقابلات مع الأشخاص ذوي العلاقة، ويشير مصطلح الإعلام إلى عمليتين تكملان بعضهما البعض، فهو من جهة عملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها، ومن جهة أخرى تعني الكيفية التي تصاغ بها هذه المعلومات وتبث للجمهور المستهدف وإلى أي مدى تكون هذه المعلومات مؤثرة ومعبرة عن الحدث أو القضية المراد عرضها عليهم. حيث تتنوع النصوص الإعلامية بتنوع الفنون الصحفية والإعلامية، فإنّ الرسالة الإعلامية هي نص بغض النظر عن كونها جملة خبرية أو خبرا، مقالا، حوارا، تحقيقا، برنامجا تلفزيونيا وإلى غير ذلك، فالنص يتداخل مع الفنون الإعلامية لأن قدرة النص على الامتزاج مع الفن الإعلامي تعطيه القدرة على الاستفادة من مميزات وخصائص كل فن، منفردا أو مجتمعا مع الفنون، فالصورة مثلا تعد من أهم النصوص الإعلامية التي يمكن معالجتها إعلاميا وأكثرها قابلية للتأثير في الجمهور، وازداد استخدامها لصناعة الإعلام المرئي من خلال البث المباشر للأحداث، وعادة ما تمارس وسائل الإعلام تأثيرها على نحو منهجي حيث تكرار الأخبار على نحو يهدد طبيعة ما يتلقاه من رؤى حول الأحداث التي تبثها وسائل الإعلام

ويؤدي الإعلام دوراً مؤثراً في التأثير على المجتمع الفلسطيني حيث يتلقى الفلسطينيون المعلومات والآراء والمواقف من المنصات الإعلامية المختلفة ويتأثرون إلى حد كبير بتبني وجهات نظر وتفسيرات وتصورات جديدة حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. عادة ما تزودهم منافذ الاتصال الجماهيري الجديدة بتدفق المعلومات حول القضايا المختلفة، لذلك فهي تؤثر في فهمهم ومواقفهم وأحكامهم المختلفة. ومع ذلك، فإن هذا يتطلب مناخًا سياسيًا ديمقراطيًا وسيادة دستورية تضمن حقوقهم وواجباتهم وكذلك تحرير المؤسسات الإعلامية من الهيمنة الأيديولوجية الكلاسيكية التي تفرضها هياكل السلطة المختلفة في المجتمع الفلسطيني.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتؤدي الإذاعات الفلسطينية الخاصة دورا وطنيا تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال، كون الإذاعة تبث على الموجات الإذاعية FM، وهي أسرع وأيسر وسيلة لربط الإنسان في أي مكان على وجه الأرض دونما عائق أو حاجز وهذا يظهر جليا في دور الإذاعات الوطني من خلال البرامج التي تقدمها للأسرى.

لذلك تهدف الدراسة التعرف إلى طريقة تواصل الأسرى مع ذويهم من خلال الإذاعات الخاصة الفلسطينية، حيث لاحظ الباحث أن هناك سبع إذاعات محلية تبثُّ برامج تتعلق بالحركة الأسيرة موزعة بين محافظات الضفة الغربية، وهي: جنين، ونابلس، ورام الله، وبيت لحم، والخليل. لذلك تُعَدُّ الإذاعة المحلية أداة لتوصيل الرسالة الإعلامية، وتبرز أهميتها على مستوى الحركة الأسيرة من خلال بثها للبرامج الإذاعية الداعمة والمناصرة للأسرى وذويهم والضغط على الرأي العام العالمي للتفاعل مع قضاياهم العادلة، بالإضافة إلى نقل معاناتهم إلى الجهات المسؤولة، وكذلك تسهم في التأثير في المجتمع المحلي ببث برامج متخصصة ضمن جدول برامجها اليومية.

مشكلة الدراسة

مع وجود العديد من الإذاعات المحلية الفلسطينية التي تبث عبر الموجة القصيرة، وضمن دورتها البرامجية التي يغطي بثها محافظات الوطن، فإنّ بعض الإذاعات تخصص برامج للحركة الأسيرة؛ كي يتسنى التواصل بين الأسرى وذويهم، عبر المكالمات الهاتفية بهدف تناقل الأخبار العائلية والاطمئنان على بعضهم البعض.

لذا أصبحت هذه المنصات الإعلامية المرجع الرئيس والمحرك الفعلي للعمل الجماهيري ضد الظروف السياسية المعقدة، وهي تسهم بشكل كبير في حشد الرأي العام خصوصا تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال؛ وعليه، فإن تعبئة الرأي العام هي أولوية لقطاع الإعلام في فلسطين، حيث تتبنى هذه المنصات الإعلامية وجهات نظر راديكالية وثورية تهدف بشكل أساسي إلى التأثير في سلوك الأفراد من خلال الرسائل والخطابات التي تبثها هذه القنوات الإذاعية الفلسطينية.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تتعرض لقضية مهمة وحساسة في تاريخ الشعب الفلسطيني وهي قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من خلال محاولة الباحث الوصول إلى معرفة الدور الذي يجسده الإعلام الفلسطيني بناء على التحليل السيكولوجي وتفكيك بنية الخطاب الاعلامي ودراسة موضوعية للرسائل الإعلامية التي تبثها تلك الوسائل إلى جمهور المتلقين.

أهمية الدراسة

- رصد الإذاعات الخاصة في الضفة الغربية التي تهتم بالبرامج التفاعلية ودورها الوطني تجاه الحركة الأسيرة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تزويد المستوى السياسي والإعلامي في فلسطين بصورة واضحة عن واقع الإذاعات الفلسطينية التي تهتم بالحركة الأسيرة وبيان أهمية دورها الإعلامي في هذا المجال.
- دعم الإذاعات الخاصة الفلسطينية بالدراسة والبحوث التي تسهم في تنمية البرامج الموجهة للحركة الأسيرة وتطويرها.

أهداف الدراسة

- قياس مدى نجاح برامج الإذاعات الخاصة الفلسطينية في إيصال صوت ذوي الأسرى من خلال البرامج الإذاعية التفاعلية.
- قياس دور الإذاعات الخاصة الفلسطينية في بث برامج للأسرى والمساهمة في نقل رسائل أهالي الأسرى دون عوائق.
- قياس مدى التفاعلية بين أهالي الأسرى والبرامج التفاعلية الموجهة لهم.
- معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية في نجاح الشراكة بين الحركة الأسيرة والمجتمع.
- البحث عن أسباب نجاح البرامج التفاعلية الموجهة للحركة الأسيرة.
- قياس نجاح الإذاعة كونها أداة اتصالية قادرة على إيصال صوت أهالي الأسرى إلى داخل السجون الإسرائيلية.

أسئلة الدراسة

تتمحور الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور الإذاعات الخاصة الفلسطينية في بث برامج تفاعلية تهتم بالحركة الأسيرة في فلسطين؟
- هل نجحت الإذاعات الفلسطينية في إيصال صوت ذوي الأسرى إلى داخل السجون الإسرائيلية؟
- هل تتحقق التفاعلية من خلال البرامج الإذاعية للحركة الأسيرة؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات السابقة

– دراسة (أبو عرام، 2014)، بعنوان «دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين»

تهدف الدراسة التعرف إلى مدى اهتمام إذاعة الأقصى بقضية الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية حيث استخدمت الباحثة أسلوب المسح مستخدمة أداة تحليل مضمون البرامج، وكانت عينة الدراسة حلقات البرامج والريبورتاجات والفلاشات المقدمة عبر أثير إذاعة الأقصى كافة والتي تهتم بقضية الأسرى خلال الدورة البرامجية من 30-03-2013 وحتى 10-7-2013 وجاءت نتائجها كما يلي: المساحة المخصصة لقضية الأسرى عبر أثير إذاعة الأقصى خلال فترة الدراسة كانت عبارة عن (906) دقيقة أي بنسبة (61.0%) من مدة البث وهذه مدة زمنية قليلة. كما جاءت المعاناة النفسية في المرتبة الأولى من بين أنواع المعاناة التي يواجهها الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية لما يلاقيه الأسرى من عذابات وضغوطات نفسية.

– دراسة (محسن، 2015)، بعنوان «الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي – دراسة وصفية»

تهدف الدراسة التعرف إلى مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة، وتعرف رأي قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي واقتراحاتهم لتطويره، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج الدراسات المسحية، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة باستعمال أداتين، هما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، واستمارة المقابلة، وشملت عينة الدراسة التحليلية صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين. وتمتد العينة من تاريخ 18-10-2011 وحتى 18-10-2013، أي مدة عامين، وجرى اختيار الصحف بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، كما شملت عينة الدراسة الميدانية الأسرى المحررين الذين قضوا مددا طويلة في سجون الاحتلال لا تقل عن عشر سنوات، وجرى اختيارهم بطريقة العينة العمدية، وشملت عينة الدراسة 20 محرراً من سجون الاحتلال ممن قضوا عشرة أعوام على الأقل.

كما خلصت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أهمها: أن الأسرى المحررين غير راضين عن أداء الصحف إزاء الأسرى، وأجمعوا على أنها لا تتميز عن بعضها في الاهتمام بقضية الأسرى، وكلها غلب عليها الجانب الإخباري والموسمي. وأكد المحررون أن خطاب الصحف الفلسطينية نحو قضية الأسرى غير موضوعي وينعكس عليه فكر الصحيفة الأيديولوجي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

– دراسة (الأشقر، 2012)، بعنوان «دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي»

تهدف الدراسة التعرف إلى مدى اهتمام المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال والدور الذي تؤديه في التعريف بقضية الأسرى لدى الجمهور العربي. وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وقد استخدمت فيها الباحثة المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون، وكان مجتمع الدراسة كل المواقع الإلكترونية العربية الإخبارية على الإنترنت، وعينة الدراسة هي: موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت وموقع السابع وموقع شبكة الأخبار العربية – محيط، ومن أهم نتائج الدراسة أن هذه المواقع الإخبارية لم تبذل جهدا في الحصول على المعلومات الأولية المتعلقة بالأسرى وظروف اعتقالهم من جهات مختصة وفاعلة في تلك القضية كالصليب الأحمر والمحامين والجهات المختصة بالأسرى.

– دراسة (المصري، 2014)، بعنوان «دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى».

تهدف الدراسة إلى كشف مدى استخدام نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعلهم ومشاركتهم لخدمة قضية الأسرى وتفعيلها، وتوضيح الخدمات التي يمكن أن تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضية الأسرى، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث استعان الباحث بمنهج المسح مستخدما أداة الاستبيان، وكانت عينة الدراسة 55 مفردة من نشطاء التواصل الاجتماعي، وأهم نتائجها: أن نسبة المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين بلغت 95%، كما بلغت نسبة من لا يستخدمونها لخدمة الأسرى الفلسطينيين 5%، وأن شبكة الفيسبوك من أكثر الشبكات استخداما وتفاعلا من نشطاء التواصل الاجتماعي مع قضايا الأسرى. كما بينت الدراسة أن نسبة 88% من المبحوثين قد شاركوا ضمن صفحات وحملات مناصرة على مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين، في حين أن 12% من المبحوثين النشطاء لم يشاركوا.

بناء على ما سبق، تقدم هذه الدراسة تحليلا لسبع إذاعات محلية في الضفة الغربية تقدم برامج للأسرى بشكل تفاعلي، وتختلف عن مضمون الدراسات السابقة التي غلب عليها دراسة الصحف المكتوبة باستثناء دراسة واحدة كانت حول دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في قطاع غزة، أما الدراسة الحالية فتشمل الإذاعات في الضفة الغربية التي تقدم برامج للأسرى ضمن دوراتها البرامجية؛ وعليه تعدّ هذه الدراسة حديثة من حيث الموضوع الذي تتناوله "دور الإذاعات الخاصة الفلسطينية في دعم الحركة الأسيرة في فلسطين: البرامج التفاعلية»، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى في صلتها بقضية الأسرى، ومع بعضها في المنهج المتبع في الدراسة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مصطلحات الدراسة

إذاعة: هو مصطلح يعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأية مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام، واستقبال ذلك جماهيريا وعاما بواسطة أجهزة استقبال راديو، وبذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن خصائص فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهود وأبحاث متواصلة تم توصل الإذاعة لمفهومها الحالي. وتعد الإذاعة من أخطر وسائل الإعلام الحديث وأبلغها أثرا بل هي نقطة بداية لمرحلة مهمة من تاريخ الإعلام، هي مرحلة الإعلام الجماهيري، فهي أسرع وأيسر وسيلة لربط الإنسان في أي مكان على وجه الارض ببقاع الدنيا الأخرى دونما عائق أو حاجز، فتصل إليه في بيته وفي عمله (المعجم الإعلامي، 2006).

تفاعل: هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، وهذه الخاصية أضافت بعدا جديدا مهما لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية، التي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده (المعجم الإعلامي،2006).

الإذاعات الخاصة الفلسطينية: تعمل معظم هذه المحطات التي تستخدم موجة FM، حسب تراخيص مؤقته أو أذونات بالبث من وزارة الإعلام، تستطيع بموجبها أن تغطي جميع مناطق الضفة والقطاع وبعض المناطق في إسرائيل والأردن ومصر. تكاد المحطات تتفق في طبيعة البرامج التي تبثها يوميا، فمعظمها يبث برامج سياسة إخبارية، وبرنامجا صباحيا منوعا يتناول أمورا محلية واجتماعية وترفيهية، ثم برامج متنوعة (زراعية وصحية وطبية)، تليها برامج اجتماعية خاصة بالمرأة أو الشباب أو الطفولة أو الأسرى، وأخرى دينية أو تاريخية أو رياضية أو تراثية (شويخ، 2006).

الحركة: هى مجموع الأسرى والأسيرات الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال منذ بداية الاحتلال العسكرى الإنجليزي لفلسطين عام 1917 إلى الاحتلال الإسرائيلي عام 1948، واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة من إسرائيل أيضا عام 1967 إلى الآن (أبو سعود ، 2014):

الإطار النظري

أصبح الخطاب الإعلامي اليوم عنصرا أساسيا من عناصر القوة التي تستخدمها النظم السياسية والأحزاب المختلفة للتعبير عن وجهات نظرها ومواقفها من القضايا المطروحة على الجمهور في محاولة منها لتشكيل رأي عام مؤيد لها، وداعم لتوجهاتها ومواقفها السياسية، ويكون ذلك بترسيخ مجموعة من القيم في قناعاته أو حمله على تغيير نمط سلوكه العام، وهذه العملية تستهدف التأثير في الرأي العام لإفراز سلوك سياسي معين أو لتغيير رأي أو تعديل موقف وهي تسعي إلى إقناع المتلقي بصحة الآراء التي يتبناها التنظيم السياسي أو الحزب الفاعل في العملية السياسية بشكل عام.

ويضم الخطاب الإعلامي الأخبار والبرامج والتغطيات والضيوف والتصريحات السياسية وكل هذه تقع تحت بند الرسالة الإعلامية، وهي ذات تأثير كبير في الجمهور في تشكيل الرأي العام لديهم تجاه القضايا التي تخصهم وتحدد مستقبل أوطانهم وبلدانهم.

وقد قسم يحيى الريشاوي (2007) تأثير الخطاب الإعلامي في جمهور متلقيه إلى ثلاثة أقسام:

1. تأثير معرفي: وذلك يرتبط بالعلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وزيادة الوعي المعرفي والثقافي بالبيئة السياسية، فقد أصبحت وسائل الإعلام مصدرا مهما من مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بقضية سياسية معينة.
2. تأثير عاطفي: وذلك بتأثير وسائل الإعلام في المواقف وتشكيل الاتجاهات.
3. تأثير سلوكي: ويقصد به معرفة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة الحقيقة في الحدث القائم «عمل ثوري، انتفاضة، هبة جماهيرية»، بما يضمن حدوث التأثير المرجو من الضخ الإعلامي تجاه جمهور المتلقين.

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في جوهرها عملية نفسية إدراكية تزيد احتمالات أن يتأثر الفرد بمحتويات معينة لوسائل الإعلام، مثل برامج إخبارية أو قصص صحفية معينة، والفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب صراع أو تغيير سياسي يشهده المجتمع.

وقد أظهرت التجارب العلمية والميدانية أن التلفاز أكثر مقدرة على الاقناع من وسائل الإعلام الأخرى، وأنه كلما ازداد الطابع الشخصي للوسيلة زادت قدرتها على الإقناع. والاختلافات بين وسائل الإعلام في الطريقة التي تنقل بمقتضاها المضمون أو الرسالة الموجهة إلى جمهور المتلقين هي أيضا أساس للاختلافات في تأثير تلك الوسائل وتمايزها بعضها عن بعض.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولفكرة الإقناع الأساسية جذور قديمة، فقبل عصر وسائل الاتصال الحديثة بوقت طويل كان مصطلح علم «البيان أو الفصاحة» يستخدم للإشارة إلى فن استخدام اللغة للتأثير في أحكام الآخرين وسلوكهم، وما زال هذا النوع من الإقناع مهما اليوم، فكثيرا ما يدرس الباحثون المعاصرون مبادئ الإقناع خارج سياق وسائل الإعلام الجماهيرية، ومن ثم فإن الإقناع في السياق الحالي يشير بصورة أساسية إلى استخدام وسائل الإعلام استراتيجيات معينة لتقديم رسائل مخططة عمدا للتأثير قي سلوك المتلقين بشكل أو بآخر.

ولعل الافتراض الأساسي لفهم عملية الإقناع التي تمارسها وسائل الإعلام الفضائية يندرج تحت مسمى «العامل المؤثر والاستجابة عند الفرد»، وهذا يقوم في جوهره على عوامل عاطفية وإدراكية عند توصيل الرسائل الإعلامية إلى جمهور المتلقين. حيث من الممكن توظيف الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام الفضائية في الحالة الفلسطينية «صور الإعدامات الميدانية، اقتحامات المسجد الأقصى، اعتداءات المستوطنين على الأبرياء» لإثارة حالة انفعالية لدى الجمهور الفلسطيني يصحبها تشكل استجابة سريعة لديهم تتمثل بأشكال معينة من السلوك «النضالي» كنتيجة طبيعية لتلك الانفعالات التي سيطرت عليهم.

ومع هذا يحتاج الباحث إلى أبعد من ذلك كي يفهم القوة الدافعة للسلوك، فمن بين التأثيرات الداخلية التي تبعث على الإقدام على عمل ما، توجد مجموعة أخرى من العوامل لا بد من دراستها جيدا كالاحتياجات والدوافع والمعتقدات والمصالح وأسباب القلق والمخاوف والقيم والآراء والعادات والتقاليد وغيرها، وكل هذا يؤثر في استجابة الفرد للرسائل والخطابات التي تبثها الجهات الإعلامية المختلفة.

وبوجه عام، فإن الفهم النفسي لسلوك الأفراد يؤكد التأثير القوي لوسائل الإعلام الإذاعية في جمهور المتلقين حيث تكون هناك رسالة إعلامية قادرة على التأثير نفسيا في المتابعين، لهذا نجدهم يستجيبون سريعا نحو تلك الرسالة وهذه الرسالة مرغوبة أو مقترحة بوساطة رجل الإعلام الذي يمتلك كاريزما قوية تؤثر بمن يتابعه.

وبالتالي، فإن تشكيل الإقناع كعملية يقوم فيها مؤثر رمزي «رسائل مقنعة» بإحداث نزعات داخلية «مواقف أو وجهات نظر داخل المتلقين» تحرك بالتالي سلوكيات علنية مرغوب فيها استجابة لأهداف مقنعة ورسائل إعلامية تبث بهذا الخصوص ويمكن القول على وجه العموم بأن المعلومات التي يستقبلها الإنسان من وسائل الإعلام تصب في المخزون المعرفي الذي يستقبل أيضاً معلومات إضافية من مصادر أخرى وعبر قنوات أخرى.

دور الخطاب الإعلامي في وضع أجندات الجمهور

تستند الأصول النظرية لدراسات وضع جدول الأعمال إلى ما كتبه ليبمان حول دور وسائل

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإعلام في بناء الصور الذهنية للجمهور. في كثير من الحالات، تزود هذه الوسائل جمهورها بمعلومات كاذبة، وتهدف إلى تعبئة الرأي العام من خلال تمثيل قضايا محددة لا تتعلق بالواقع الاجتماعي والظروف السياسية (McCombs & Shaw, 1972).

لذلك تبحث نظرية وضع الأجندات في الارتباطات بين وسائل الإعلام وتصورات الأفراد حول القضايا السياسية والاجتماعية في المجتمع. تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تمثل الموضوعات المتعلقة بالمجتمع جميعها، ولكنها تختار بشكل خاص الموضوعات التي تتوافق مع السياسات التحريرية من خلال تصنيع الإدراك الانتقائي والسيطرة على الرسالة الإعلامية. تزود وسائل الإعلام الجمهور بقائمة من الموضوعات التي يمكن مناقشتها أو تفسيرها. لذلك، يفهم معظم الناس واقعهم الاجتماعي والسياسي بشكل أساسي من وسائل الإعلام. بالإضافة إلى ذلك ، تؤكد نظرية وضع جدول الأعمال على وجود علاقة إيجابية بين ما تركز عليه وسائل الإعلام وما يعتقد المتلقي أنه مهم (McCombs & Shaw, 1972).

أكد شو وماكومبس (McCombs & Shaw, 1972) على أن وسائل الإعلام قادرة على تشكيل أجندة الحملات السياسية، ولها تأثير في المواقف المختلفة تجاه القضايا السياسية والاجتماعية. واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى للتعرف إلى كيفية عرض الصحف والمجلات والتلفزيون للأخبار السياسية عن المرشحين والحملات الانتخابية خلال فترة معينة. وأشار المؤلفون أيضًا إلى أن الجماهير تقوم بدور حاسم في تشكيل أجندة وسائل الإعلام لأن التفاعل بينها وبين مصادر المعلومات يؤثر في أجندتها الخاصة. تأخذ وسائل الإعلام بعين الاعتبار ما هو مقبول لدى جمهورها. الخبرة الشخصية لها دور رئيس في هذه العملية. كلما كانت القضية تتعلق بالمصالح العامة، تزداد قدرة وسائل الإعلام على تحديد الأجندة العامة ، بينما في حالات أخرى ، فشل الإعلام في التأثير في جمهوره ووضع أجندته السياسية والاجتماعية.

ترتبط نظرية وضع جدول الأجندات بنماذج اتصال مقنعة أخرى تركز فيها على التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام. لذلك، ركزت العديد من الدراسات على العلاقة بين عملية وضع جدول الأعمال والتأثير المباشر للرسالة الإعلامية نفسها. لا تضع وسائل الإعلام أجندة الجماهير فحسب، بل إنها تضع المعايير للحكم على قضايا محددة من خلال التلاعب بالمحتوى الدلالي.

تقوم وسائل الإعلام من خلال وظيفة تحديد جدول أعمالها، بدمج طبقات المجتمع المختلفة في الحوار السياسي والاجتماعي. تسهم في خلق حالة من التوازن في المجتمع من خلال التفاعل بين الحكومة والرأي العام. وضع جدول الأعمال مهم لكل من الأفراد والبنية الاجتماعية. وعليه، بدراسة العلاقة بين الجمهور والقضايا السياسية، اتضح أن وسائل الإعلام تضع أجندة صناع القرار السياسي والجمهور في آن واحد. وجدت بعض الدراسات علاقة إيجابية بين اهتمام الجمهور بقضايا محددة ووجهات نظرهم الإيجابية تجاه القضايا نفسها، بينما خلص البعض الآخر إلى أن

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وضع جدول الأعمال يسهم في بناء المعايير التي يستخدمها الأفراد للحكم على القضايا السياسية من حولهم.

من ناحية أخرى يدرس كل من بلومر وجوريفيتش المتغيرات التي تؤثر في وضع الأجندة مثل الانتماء الحزبي والظروف السياسية وملكية وسائل الإعلام وخصائص النظام السياسي والمتغيرات الأخرى المتعلقة بهذه القضية بالذات. أجندة وسائل الإعلام هي فقط متغير بين سلسلة من المتغيرات التي تلعب أدواراً مختلفة في عملية التأثير. وتعد طبيعة القضية التي تغطيها وسائل الإعلام ووعي الجمهور بها عاملين مهمين في هذا الصدد. وكلما زادت درجة تعرض الجمهور للقضية ، زاد تأثير وسائل الإعلام فيهم. تمثل وسائل الإعلام التدفق الانتقائي للمعلومات كحقائق مطلقة من خلال تكرار نفس المحتوى من أجل تشكيل معرفة الجمهور والتأثير في آرائهم تجاه القضايا التي تهمهم.

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مؤثراً في توجيه المجتمع، حيث يتلقى الفرد المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام التي تهدف إلى تشكيل تصورات انتقائية. تؤثر وسائل الإعلام في العملية المعرفية لأنها توفر المعلومات بطريقة تقنع الجمهور المستهدف بحقائق سياسية وثقافية معينة. بمعنى آخر، تعد وسائل الإعلام من أهم الأدوات التي تسهم في تصنيع وعي الأفراد في بيئة معينة وجعلهم قادرين على اكتساب المعرفة والمعلومات حول المجتمع الذي يعيشون فيه.

تأثير الإذاعة في الرأي العام

تقوم وسائل الاتصال الجماهيري بدور مهم وفاعل في المجتمعات، والإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري واسع النطاق ومنخفض التكلفة وفي متناول الجميع أمكنها أن تكون أسرع حضورا من الصحف وأوسع انتشارا وأقدر على مخاطبة المستمعين بمختلف مستوياتهم. إن قوة تأثير الإذاعة في الرأي العام وعلى المستمع كفرد تأتي من كون الإذاعة أسرع وسيلة إعلامية تصل إلى الإنسان في أي مكان في العالم. ويمكن إجمال تأثير الإذاعة في الجوانب التالية (خليفة، 2015):

- العمل على إبقاء الحالة الثقافية والفكرية والقيم في حالة استنهاض لتحقيق مستوى مقبول من التماسك الاجتماعي.
- إبقاء الجمهور المتلقي في حالة من الحوار والتفاعل حول القضايا ذات الاهتمام العام.
- دعم وإسناد البرامج والخطط التنموية سياسيا وثقافيا واجتماعيا وصحيا ووطنيا.
- تقديم البيانات والعلومات ودحض الشائعات حول قضية معينة.
- رفع الروح المعنوية في أوقات الأزمات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي كنوع من أنواع البحث العلمي وتهدف إلى «دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم بها» (عمر، 2008).

وتسعى الدراسة إلى التحقق من تجربة دور الإذاعات الفلسطينية في تقديم برامج تهتم في الحركة الأسيرة وخاصة البرامج التفاعلية مع أهل الأسرى، كتجربة فريدة من نوعها. وتعرف دراسة الحالة بأنها «أسلوب منهجي يستهدف تقديم وصف لحالة أو سلوك أو موقف أو جماعة، بغرض الكشف عن خصائص ظاهرة معينة عن طريق دراسة العلاقة بين عناصر الظاهرة ومكوناتها والعوامل الداخلة فيها، في إطار إعلامي معين (عمر، 2008).

ويقوم أسلوب دراسة الحالة، كأحد أساليب المنهج الوصفي، بدور تشخيصي ينعكس على مرحلتين:

- وصف الحالة التي يقع السلوك في مجراها.
- دراسة السلوك داخل الموقف الذي يقع فيه.

ولتحقيق الأهداف تم تصميم استبانة للإذاعات في الضفة الغربية التي تبث برامج للحركة الأسيرة ذات الطابع التفاعلي، أي التي تحتوي على اتصالات بين الأسرى والأهالي، وعبر إرسال رسائل صوتية لهم حول المكالمات الهاتفية وتحليلها واستخلاص النتائج، من خلال عمل استبانة واستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة من جهة أخرى.

عينة الدراسة

مجتمع الدراسة: هو أي مجموعة من الأشخاص والأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصل إلى استنتاج بخصوصها، وقد اختار الباحث الإذاعات الخاصة الفلسطينية في الضفة الغربية على الموجة القصيرة FM والتي تبث برامج للأسرى بشكل تفاعلي أي التي تتلقى اتصالات من ذوي الأسرى.

عينة الدراسة: العينة هي بعض يمثل الكل، ويختار بطريقة عملية؛ أي أنها مجموعة من الأفراد والظواهر التي يفترض أن تمثل مجتمع البحث الأصلي، وستشمل مقدمي البرامج لذلك ستكون عينة الدراسة مقدمي البرامج في 7 إذاعات خاصة تم توزيع الاستبانة عليهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أدوات جمع البيانات

الاستبيان: تعرف على أنها وثيقة تتضمن كل الأسئلة المفتوحة والمغلقة (بدر، 1975) تستخدم في إجراء البحوث مع ترك مساحة كافية لكتابة الإجابة، وتعد أداة أساسية في جمع البيانات حيث يطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية والإعلامية؛ وبناء على طبيعة موضوعنا قمنا بإعداد استمارة موجهة لمقدمي البرامج المتخصصة في الإذاعات الفلسطينية الخاصة التي تبث على موجة FM في محافظات الوطن؛ وعليه، تم تطوير استبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات التي يحتاجها البحث وفقاً لأهداف الدراسة وفرضياتها.

نتائج الدراسة

تم عمل دراسة مسحية للإذاعات في فلسطين (الضفة الغربية) جميعها والتي تبث برامج للأسرى، وبناءً على تلك الدراسة تبين أن هناك سبع إذاعات فقط، موزعة بين محافظات الضفة الغربية، تبث برامج متعلقة بالحركة الأسيرة، وهذه الإذاعات هي: راديو أجيال وراديو رايه من رام الله، وراديو بيت لحم 2000 من بيت لحم، وراديو صوت القران الكريم من نابلس، وراديو منبر الحرية من الخليل، وراديو النجاح من نابلس، وراديو الناس من جنين، حيث تم توزيع هذه الاستبانات عليها وتعبئتها مما يعني أن الدراسة اعتمدت المسح الشامل في جمع المعلومات. وقد جاءت النتائج كما يلي:

أولاً: أسماء الإذاعات وموقعها والسجون التي تبث لها

يبين الجدول التالي أسماء الإذاعات ومواقعها في الضفة الغربية كما يلي:

جدول 1: أسماء الإذاعات ومواقعها

الرقم	اسم الإذاعة	الموقع	السجون التي تبث لها
1	أجيال	رام الله	جميع السجون
2	راية	رام الله	جميع السجون
3	القرآن الكريم	نابلس	جميع السجون
4	النجاح	نابلس	مجدو و النقب
5	بيت لحم 2000	بيت لحم	جميع السجون
6	ناس	جنين	مجدو وجلبوع
7	منبر الحرية	الخليل	جميع السجون

نرى أن بعض الإذاعات يصل بثها إلى العديد من السجون (هداريم، نفحة، رامون، الدامون، مجدو، شطة، بئر السبع، عسقلان والنقب) وذلك لجودة بثها العالية إضافة إلى تزويدها بأبراج

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

البث في المدن الفلسطينية من الشمال إلى الجنوب، ويقتصر بث الإذاعات المتواجدة في الشمال (راديو ناس والنجاح) إلى (سجن مجدو) باعتبارها الأقرب إليهم. وبعض الإذاعات الخاصة تقوم بالتعاون في البث مع الإذاعات الأخرى ليصل بثها إلى أعلى نسبة من المستمعين. ما زالت الإذاعات محافظة على بث البرامج الخاصة بالحركة الأسيرة منذ نشأتها حتى الآن مما يضفي عليها قيمة وطنية في مدى بث البرامج الهادفة التي تساهم في خدمة المجتمع للحركة الأسيرة.

ثانياُ: مدة بث البرامج المتعلقة بالحركة الأسيرة ووقتها

تم استخراج النسب المئوية وعدد الإذاعات بحسب مدة بث البرامج ووقتها كما هو مبين في جدول رقم (2).

جدول 2: مدة ووقت بث البرنامج المتعلق بالحركة الأسيرة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
مدة بث البرنامج	ساعة واحدة	7	% 100
	ساعتين	0	0
	ثلاث ساعات	0	0
وقت بث البرنامج	صباحاً	0	0
	ظهراً	3	% 42.9
	مساءً	4	% 57.1

ويعتمد بث البرنامج بين فترتي الظهر أو المساء اعتمادا على التغذية الراجعة من الأسرى المحررين؛ إذ يخبرون الإذاعة بالوقت الملائم للبث، أو من خلال دراسة تعدها الإذاعة لبث البرنامج في أوقات معينة، وتقوم الإذاعة بتنفيذ البث حسب النتائج لديها. و خلال طرح الباحث سؤالا حول الوقت المناسب لبث البرامج أجمع مقدمو البرامج على جواب واحد وهو أن فترة الظهيرة أو المساء هما أفضل الفترات التي يستطيع الأسرى سماع البرامج التفاعلية المخصصة لهم ولقضيتهم.

ثالثاً: عدد الاتصالات من ذوي الأسرى

تم استخراج الأعداد والنسب المئوية لمتغير عدد الاتصالات من ذوي الأسرى في كل حلقة كما يلي:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 3: عدد الاتصالات من ذوي الأسرى في كل حلقة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
1-10 اتصالات	3	% 42.9
21 اتصال فأكثر	4	% 57.1
المجموع	7	% 100

تتيح الإذاعة المجال لذوي الأسرى وأصدقائهم جميعا الحديث عبر المكالمة الهاتفية، وأغلب الاتصالات تتمحور حول الاطمئنان، وإخبارهم بما قاله المحامي عنهم، والأمور العائلية ما يشكل نجاح الآلية المستخدمة وهو الإتصال عن طريق الهاتف أو تسجيل رسائل صوتية وبثها.

رابعاً: مصادر الاتصالات من ذوي الأسرى

تنوعت مصادر الاتصالات من ذوي الأسرى لكل إذاعة كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول 4: مصادر الاتصالات من ذوي الأسرى

المصدر	العدد	النسبة المئوية
محافظات الوطن جميعها	5	% 71.4
من خارج فلسطين	2	% 28.6
المجموع	7	% 100

مع بث الجودة العالية للإذاعات، وبث الإذاعة عبر شبكة الإنترنت استطاعت الإذاعات الوصول إلى المحافظات جميعها، والتعريف ببرنامج الحركة الأسيرة؛ لذلك تبين استقبال الاتصالات من محافظات الوطن كافة، ومن الدول المجاورة، كما ساهم البث عبر شبكة الإنترنت باستقبال اتصالات مختلفة من خارج الوطن.

خامساً: المدة الزمنية للمكالمة

بينت الدراسة أن المدة الزمنية للمكالمة في جميع الإذاعات كانت أكثر من دقيقة للمكالمة الواحدة.

سادساً: المتكلم في الاتصال

بينت الدراسة أن أقارب الأسير جميعهم يشاركون في مكالمات واتصالات تستقبلها الإذاعات حيث كان توزيع أفراد الدراسة كما هو مبين في جدول رقم (5).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 5: المتكلم بالاتصال

المتغير	العدد	النسبة المئوية
أم الأسير	7	100%
زوجة الأسير	7	100%
أب الأسير	7	% 100
جد/ة الأسير	2	% 28.6
أولاد الأسير	7	% 100
أصدقاء الأسير	7	% 100

ونرى أن فئة العائلة والأصدقاء يتواصلون مع الأسير أو الأسيرة عبر وسيلة الإذاعة وهذا دليل على سماع البرنامج من مختلف فئات المجتمع.

سابعاً: سبب قيام ذوي الأسرى بالاتصال بالإذاعة

لقد تعددت أسباب الاتصال من ذوي الأسرى، كما مبين في جدول رقم (6)

جدول 6: أسباب قيام ذوي الأسرى بالاتصال

المتغير / السبب	العدد	النسبة المئوية
عدم قدرتهم على الزيارة	2	% 28.6
الاحتلال يمنعهم من الزيارات	1	% 14.3
الإذاعة وسيلة اتصالية سهلة الوصول لذوي الأسرى	4	% 57.1
المجموع	7	% 100

ويرى الباحث دور الإذاعة في إيصال الرسالة الإعلامية الوطنية، وأن الإذاعة قادرة على إيصال الصوت باعتبارها الوسيلة الوحيدة التفاعلية مع الأهل والأسرى، وأن الهواتف، الثابتة والنقالة، أصبحت متوفرة للجميع، وأيضا خدمة البث (الراديو) عبر شبكة الإنترنت وعلى الترددات ال FM؛ مما يسهم في سهولة سماع الإذاعة، والتواصل مع البرنامج، كما أن الاحتلال يمنع الزيارات من الأهل.

ثامناً: توقعات سماع الأسير لبرنامج الإذاعة

تبين أن هناك ثلاثة أسباب تجعل الإذاعات متأكدة أن الأسير يستطيع سماع بث الإذاعة والبرنامج المتعلق بالحركة الأسيرة وذلك على النحو الآتي:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 7: أسباب سماع الأسير للإذاعة

المتغير/ السبب	العدد	النسبة المئوية
اتصالات مسبقة مع جهات أو مؤسسات	1	% 14.3
وقت استراحة الأسير	2	% 28.6
وقت البرنامج ملائم	4	% 57.1
المجموع	7	% 100

ويستمع الأسير للإذاعة بناء على التغذية الراجعة من أسرى محررين، ومن أهليهم؛ حيث يقومون بإعلام الإذاعة بالوقت المناسب لبث البرامج؛ وعليه تقوم بتنفيذ هذا البث في الوقت المناسب للأسرى.

تاسعاً: كيفية قياس نجاح الحلقة

كان هناك عدد من الخيارات التي أجابت عنها الإذاعات المشاركة في الدراسة، بحيث كانت النتائج كما يلي:

جدول 8: كيفية قياس نجاح الحلقة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
بأن الاتصالات وصلت للأسير	2	% 28.6
بأن عدد الاتصالات كحد أدنى 15 اتصال	3	% 42.9
المدة الزمنية للبرنامج	1	% 14.3
التغذية الراجعة من أهالي الأسرى	1	% 14.3
المجموع	7	% 100

من خلال البحث تبين أن الأسرى ينتظرون الوقت المحدد للبرنامج وهم على تواصل مع أهليهم من خلال البرامج الإذاعية .

عاشراً: استمرارية بث الإذاعات لبرامج الحركة الأسيرة

جميع الإذاعات التي طُبّق عليها المسح تبث دون أي ممول (رعاية تجارية)؛ ما يجعل لها دافعية في استمرار البث البرامج المخصصة للأسرى؛ وهو ما يعكس الجانب الوطني للإذاعات المحلية

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الحادي عشر: مدى مساعدة البرامج المتعلقة بالحركة الأسيرة في إيصال صوت ذوي الأسرى

بينت الدراسة أن البرامج المتعلقة بالحركة الأسيرة تعمل على إيصال صوت أهالي الأسرى بشكل معنوي ونفسي؛ إذ تقوم إذاعة القرآن الكريم بتوظيف مقدم خاص في الأعياد، وبث حلقات تتضمن اتصالات، الأمر الذي يرفع الحالة المعنوية لدى الأسير.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الخاتمة

تبقى الإذاعة من الوسائل الإعلامية التي تتميز بخصائصها ووظائفها لذلك تعد وسيلة ناجحة في إيصال صوت ذوي الأسرى إلى داخل سجون الاحتلال، وتؤدي الإذاعات الخاصة الفلسطينية دورا مهما في تنمية البرامج المهتمة بالحركة الأسيرة من خلال بث البرامج التفاعلية وتجديدها عبر دوراتها البرامجية بشكل مستمر .

تشير نتائج الدراسة إلى أن الإذاعات الفلسطينية المحلية استطاعت نقل معاناة الحركة الأسيرة عبر أثيرها من خلال بث البرامج التفاعلية حيث تمكّن ذوو الأسرى من إيصال رسائل اجتماعية وعائلية إلى الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية عبر هذه البرامج التفاعلية .

في المقابل تفاعل الأسرى الفلسطينيون داخل السجون الإسرائيلية مع المحتوى الذي تقدمه هذه الإذاعات من خلال ساعات البث الملائمة لظروف الأسرى للاستماع؛ وهذا يدل على أهمية الدور الوطني الذي تقدمه الإذاعات المحلية تجاه الحركة الأسيرة ونقل معاناتها على المستوى الداخلي والخارجي معا.

النتائج

- الإذاعات الفلسطينية المحلية التي تبث من الضفة الغربية على موجة FM لها دور كبير في بث البرامج الخاصة بالأسرى ضمن دوراتها البرامجية، وخلال مسح الباحث للإذاعات الفلسطينية تبين وجود 7 إذاعات تتميز بترددات عالية الجودة يصل بثها إلى داخل السجون الإسرائيلية (هداريم، نفحة، رامون، الدامون، مجيدو، شطة، بئر السبع، عسقلان، النقب)؛ وهذا يظهر مدى اهتمام الإذاعات، في الجانب الوطني، بتقديم محتوى خاص بالأسرى يرعى اهتماماتهم، ودور الإذاعة أن يكون حلقة وصل بين الأسرى وذويهم من الاطمئنان عليهم وتبليغهم بالأخبار...إلخ، كذلك اهتمام ذوي الأسرى بسماع تلك البرامج الإذاعية ووضعها ضمن أولوياتهم في الاستماع .
- ومن حيث مدة البرنامج، حصلت البرامج التي تبث في الفترة المسائية على أكثر نسبة استماع ، بنسبة 57.1% وفترة الظهيرة 42.9% وهذا يدل على نجاح وقت برامج البث في الفترة المسائية والتي يستطيع الأسير سماعها، وتتلقى الحلقة البرامجية 21 اتصالا فأكثر في الحلقة الواحدة في دلالة واضحة على اهتمام مختلف فئات المجتمع بإيصال صوتهم إلى الأسرى
- استمرارية البث في برامج خاصة بالأسرى يسهم في تحقيق الدعم النفسي والمعنوي للأسرى في ظل ما تفرضة سلطات الاحتلال من قمع تجاههم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات

- العمل على بث البرامج الإذاعية في مختلف المحطات الإذاعية وخاصة تلك التي تتمتع بجودة بث عالية.
- استمرار بث برامج الحركة الأسيرة وخاصة التفاعلية منها مع ذوي الأسرى؛ لأنها تلقى تفاعلا وترحيبا من الأهالي.
- بث البرنامج المتعلق بالحركة الأسيرة، خاصة في إذاعات وسط فلسطين ذات الجودة العالية، تكون موجهة لسجن الدامون للأسيرات.
- العمل على ربط بث موحد للبرامج الإذاعية في الإذاعات الفلسطينية وبشكل دائم.
- زيادة بث الحلقات بواقع حلقتين كل أسبوع.
- تخصيص برنامج مسائي يومي للأسرى لنقل رسائل ذويهم إليهم دون مكالمات هاتفية وبصوت مقدم البرنامج.
- الاستمرار في بث البرامج الخاصة على الإذاعات ضمن دوراتها البرامجية دون انقطاع .

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأشقر، رياض (2012). دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلين رسالة ماجستر غير منشورة، معهد البحوث، القاهرة.

بدر، أحمد (1975). أصول البحث الاجتماعي ومناهجه، (ط2)، الكويت: وكالة المطبوعات.

خليفة، محمود (2015). الإعلام الفلسطيني النشأة والتطور، رام الله: وزارة الإعلام الفلسطينية.

الريشاوي، يحيى (2007). الهيمنة الإعلامية في ظل العولمة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة.

شويخ، جهاد (2006). الإذاعات الخاصة في الضفة والقطاع النجاحات و التقصير وإمكانات المستقبل: دراسة استكشافية، معهد الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين.

أبو عرام، إيمان (2014). دور إذاعة الأقصى في التوعية يقضية الأسرى الفلسطينين»،مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية، بحث قدم في المؤتمر الدولي الرابع: الأسرى الفلسطينيون «نحو الحرية»، الجامعة الإسلامية، غزة.

عمر، السيد احمد (2008). البحث الإعلامي، عمان: مكتبة الفلاح.

أبو السعود ، أحمد (2014). ومضات من خلف القضبان ، وزارة الثقافة العامة ، غزة .

الفار، محمد (2006). المعجم الإعلامي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي.

محسن، اسماء (2015). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة وصفية، رسالة ماجستر غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المصري، نعيم (2014). دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى، بحث قدم في المؤتمر الدولي الرابع: الأسرى الفلسطينيون «نحو الحرية»، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abu Al-Saud, A. (2014).Flashes from behind bars, Ministry of General Culture, Gaza.

Abu Aram, I. (2014). The role of Al-Aqsa Radio in raising awareness about the issues of Palestinian prisoners, the Palestinian Prisoners' Conference towards Freedom, a research presented at the Fourth International Conference: Palestinian Prisoners "Towards Freedom", Islamic University, Gaza.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Alfar, M. (2006). Media Dictionary , Jordan: Osama Publishing and Distribution House and Al-Mashreq Cultural House.

Al-Ashqar, R. (2012). The role of Arabic websites on the Internet in raising awareness of the issue of prisoners in the Israeli occupation prisons, an unpublished master's thesis, Research Institute, Cairo.

Badr, A. (1975). The Origins and Methods of Social Research, (2nd Edition), Kuwait: Publications Agency.

Khalifa, M. (2015). Palestinian Media: Origin and Development, Ramallah: Palestinian Ministry of Information.

Al-Masry, N. (2014). The role of social media activists in activating the issue of prisoners, research presented at the Fourth International Conference: Palestinian Prisoners "Towards Freedom", Islamic University, Gaza.

Mohsen, A. (2015). The Palestinian press discourse towards the issue of prisoners in the prisons of the Israeli occupation: a descriptive study, an unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.

Omar, A. (2008). Media Research, Amman: Al Falah Library.

Al-Rishawi, Y. (2007). Media hegemony in light of globalization, Beirut: Al-Resala Printing Corporation.

Shuwaikh, J. (2006). Private Radios in the West Bank and the Gaza Strip: Successes, Shortcomings, and Future Potential: An Exploratory Study, Institute of Information, Birzeit University, Palestine.

ثالثاً: المراجع الاجنبية

McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. Public opinion quarterly, 36(2): 176-187.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-999-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854